

## لماذا تفتر الهمم؟ | 71 | عابر سـبيل | الشـيخ الحـويـني

أبو إسحاق الحـويـني

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. احبتنا في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلـة والسلام على اشرف المرسلـين سـيدنا محمد وعلـى آل بيته الطـيبـين الطـاهـيرـين وصـحبـه البرـكة المـكرـمـين. ومن سـار عـلـى نـجم الـيـوم الـدـيـن اللـهـم اـمـين

الـلهـم اـمـين - 00:00:00

ثم اما بعد احبـتـنا في الله حـيـاـكـم الله وـبـيـاـكـم وـجـعـلـ الجـنـةـ مـتـواـنـاـ وـمـتـواـكـمـ بـاذـنـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ. لـقاءـ اـخـرـ معـ شـيـخـناـ الحـبـيـبـ فـضـيـلـةـ

الـشـيـخـ اـبـوـ اـسـحـاقـ الـحـويـنيـ حـيـاـكـمـ اللهـ شـيـخـناـ. بـارـكـ اللهـ فـيـكـ رـفـعـ اللهـ - 00:00:44

الـلـهـ يـحـفـظـكـ جـزـيـتـ الـجـنـةـ. الـحـمـدـ لـلـهـ. اـذـاـ لـاـ زـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ وـعـابـرـ السـبـيلـ الـذـيـ يـحـتـاجـ اـنـ يـتـلـمـسـ طـرـيـقـهـ فـيـ فـرـارـهـ اـلـىـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ وـيـنـظـرـ اـلـىـ سـيـرـةـ الحـبـيـبـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـيـرـةـ اـصـحـابـ الـكـرـامـ لـيـنـظـرـ الـيـهـمـ كـيـفـ عـبـرـواـ السـبـيلـ اـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. شـيـخـناـ توـقـفـنـاـ عـنـدـ مـلـمـحـ رـائـعـ

00:00:54 -

وـمـهـمـ جـداـ فـيـ حـيـاـةـ الصـحـابـةـ اوـ حـيـاـةـ كـلـ هـذـهـ الـاجـيـالـ الفـرـيـدـةـ التـيـ جـعـلـتـ نـهـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـصـبـ اـعـيـنـهاـ هـوـ الـهـدـفـ اـهـ وـالـبـرـزـ وـالـاـهـمـ لـهـذـهـ الـمـحـبـةـ. هـمـ اـحـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ النـتـيـجـةـ لـهـذـهـ الـمـحـبـةـ؟ اـتـبـاعـ طـيـبـ هـذـهـ سـيـرـتـهـمـ لـكـنـ اـسـتـأـذـنـكـ اـنـ

نـدـلـفـ مـنـهـاـ اـلـىـ سـؤـالـ اـلـاـنـ نـحـنـ كـنـاـ كـلـ يـدـعـيـ وـصـلـاـ بـلـيـلـةـ كـلـ يـدـعـيـ هـذـهـ الـمـحـبـةـ وـكـلـ يـسـعـيـ لـهـذـهـ الـمـحـبـةـ - 00:01:35

فـاـذـاـ تـكـلـمـنـاـ عـنـ مـحاـولـةـ التـطـبـيقـ السـعـيـ لـلـتـطـبـيقـ. لـاـ اـتـكـلـمـ عـنـ جـيـلـ الصـحـابـةـ فـهـوـ جـيـلـ فـرـيـدـ اـخـتـارـهـ اللهـ بـعـدـ اـنـ نـظـرـ فـيـ قـلـوبـ عـبـادـهـ. فـاـخـتـارـهـمـ لـصـحـبـةـ الحـبـيـبـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ كـلـ الـاجـيـالـ التـيـ تـلـتـ ذـلـكـ سـوـاءـ مـنـ تـابـعـيـنـ وـتـابـعـيـنـ وـائـمـةـ السـلـفـ. اـذـاـ اـرـدـنـاـ اـنـ نـتـأـسـيـ بـسـيـرـتـهـمـ وـنـنـظـرـ فـيـ حـالـهـمـ. سـوـاءـ كـانـ فـيـ

00:01:52 -

فـيـ العـبـادـةـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ. نـقـرـأـ القـصـةـ فـيـ السـيـرـ فـيـ التـرـاجـمـ. نـنـفـعـ نـتـأـثـرـ. نـبـاشـرـ فـيـ التـنـفـيـذـ يـوـمـ يـوـمـيـنـ تـلـقـيـ الـهـمـةـ فـتـرـاتـ الـحـيـنـ

نـسـمـعـ اـنـ اـحـدـهـمـ خـتـمـ الـقـرـآنـ فـيـ كـذـاـ اوـ صـلـىـ بـالـطـرـيـقـ الـفـلـانـيـةـ. وـكـلـهـاـ اـثـارـ وـاسـانـيدـ الحـبـيـبـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. نـفـتـرـ - 00:02:12

طـيـبـ لـيـشـ؟ مـاـ السـبـبـ فـيـ اـنـنـاـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ اـكـمـالـ هـذـهـ الـمـهـمـةـ وـالـسـيـرـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ الـمـحـبـةـ يـعـنـيـ نـزـعـمـ بـاذـنـ اللهـ اـنـهـ مـوـجـودـةـ. لـكـنـ مـاـ السـبـبـ فـيـ فـتـورـ الـهـمـةـ الـطـرـيـقـةـ. مـمـ تـفـضـلـ شـيـخـناـ الحـبـيـبـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ - 00:02:33

وـالـصـلــةـ وـالـسـلــامـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ سـيـدـ الـمـرـسـلـيـنـ وـعـلـىـ اللهـ وـاصـحـاـيـهـ اـجـمـعـيـنـ هـذـاـ سـؤـالـ يـحـتـاجـ فـيـ بـسـطـ طـوـيـلـ لـهـ جـوـانـبـ مـتـعـدـدـةـ اـحـنـاـ مـعـكـ

00:02:48 -

الـذـيـ قـتـلـ مـائـةـ نـفـسـ قـالـ اـخـرـجـ مـنـ اـرـضـ اـرـضـ السـوـءـ اـلـىـ اـرـضـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـاـنـ فـيـهاـ قـوـماـ صـالـحـينـ فـاعـلـ مـعـهـمـ قـوـماـ يـعـمـلـونـ

الـصـالـحـاتـ هـوـ الـمـجـتـمـعـ الـمـدـنـيـ كـلـهـ كـانـ يـعـنـيـ مـلـتـفـاـ حـولـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلــةـ - 00:03:22

وـاسـلـمـواـ هـمـ الـذـيـنـ حـمـلـواـ رـاـيـةـ الـاسـلـامـ الـاـوـلـىـ وـكـانـواـ حـرـيـصـيـنـ اـيـضاـ عـلـىـ تـبـلـيـغـ هـذـاـ الـاسـلـامـ اـلـىـ كـلـ مـنـ يـلـقـوهـ مـعـ المؤـاخـةـ السـابـقـةـ بـيـنـ

00:03:49 -

الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـانـصـارـ وـمـعـ بـنـاءـ الـمـسـجـدـ كـلـ هـذـاـ سـاعـدـ عـلـىـ الـعـلـمـ

يعـنـيـ لـمـ يـكـونـ فـيـ بـيـئـةـ مـتـزـنةـ اـنـاسـ صـالـحـونـ لـاـ يـسـمـحـونـ لـمـنـكـ انـ يـظـهـرـ فـيـ الـبـلـدـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـبـداـ فـاجـرـ انـ يـفـعـلـ شـيـئـاـ فـيـ هـذـاـ الـبـلـدـ

واـضـرـبـ لـكـ مـسـلـ. هـيـكـونـ هـيـكـونـ ظـاهـرـ جـداـ. اـهـ. سـيـضـرـبـونـ عـلـىـ يـدـيـهـ. جـمـيلـ. اوـ يـحاـكـمـهـ اوـ يـرمـمـهـ اوـ يـمـوتـهـ اوـ كـدـهـ يـعـنـيـ -

00:04:20

وانا ساضرب لك مثلا انا تكلمت فيه من خمستاشر سنة ولم اكف عن الكلام فيه الا سنة الفين وتسعة فيما اذكر يعني كنت اقول للجماعة الصحفيين يا جماعة الخير انتم بتعملوا في كل جريدة حاجة اسمها صفحة الحوادس - 00:04:48  
انا عايز عاقل في الدنيا دي كلها يقول لي ما فائدة هزه الصفحة صفحة حوادس ولد قطع ابوه ام قتلت بنتها زوجة آآمش عارف هي عملت معها زوجة عشيقه راحت مش عارف مع مين مش هي دي صفة الحوادس. صحيح. يعني انتم عايزين تقولوا لي ان المجتمع ده كله ده هو ده - 00:05:14

وزادت المسألة يعني آآسوءا عندما خرجت جريدة اسمها جريدة الحوادث كانت الاول عبارة صفحة جريدة تمام اللي يقرأ جريدة الحوادس يقول للبلد الذي فيها امان. اي بلد ما فيش فيها امان. جاء بالله درب مطوة خلص عليه وده خد فلوس ومتش عارف ايه - 00:05:39

الكلام ده يخلي الانسان خايف من البيت يخرج. عايز بيعت الولد مشوار الى المحل ولا يروح المدرسة وبتاع يفضح ايده على قلبه ولا حد ما الولد يرجع هل يرجع الولد ابناءه؟ على الرغم من ان حوادث فردية. فردية وحولها الى صورة بالظبط بالظبط. واية ذلك في الواقع - 00:06:03

انه لما كان في التسعينيات عندنا في مصر كان فيه مواجهات مسلحة ما بين الجماعة الاسلامية وما بين الشرطة ودامست عدة سنوات فكان اذا الجماعة الاسلامية آآقتلت ضابط شرطة - 00:06:23

كانت الدولة بتعمل لضابط الشرطة جنازة عسكرية تكريما له نعم تمام وصادف ان في مدة آآعدة اشهر مات حوالي خمستاشر ضابط فكل مرة جهازية عسكرية يعني ايه وايه؟ كل يوم ضباط مقتولين فبدأ بعض الضباط يرفض الخدمة في الصعيد - 00:06:43  
يقول لك انا هاروح ليه ؟ هاروح تقتل ؟ نعم. تمام؟ فمن هنا منعت اخبار المواجهات ما بين الجماعة الاسلامية والشرطة حتى صار الجو امان اقدر اتحرك واروح براحتي واتصور ان الدنيا امان. حصل حاجة احداث فردي او حادث فردي. اطمر عليه. اطمر عليه وخلاص. هم. لكن لا افشييه. واحد بالك - 00:07:13

المجتمع الفاضل لا يسمح اطلاقا بصفحة ولا نص صفحة من صفحات الحوادث ان تكون في الجرائد ولا يسمح بنشر المنكر ابدا. لا سيما وانا اعلم ان بعض الصحفيين ومتش عايز اقول كتير من الصحفيين لان انا عارف كتير منهم يعني. نعم. يؤلفون ما يكتبون - 00:07:36

تكون على غير ما كتبت تماما. يؤلف مطلوب منه عمود يومي هيجيبيوا منين العمود اليومي ابتكر ويختبر واذا كان صاحب همة يكتب له تلاتين عمود وبيعنته من الجريدة عشان يستريح شهر كامل ما يكتبس. الله اكبر. واحد بالك؟ فهو هؤلاء الصحف - 00:07:58  
الصحفيون منهم من يؤلف. يعني انا فاكر وانا في طالب في الجامعة انه آآ واحد كان اسمه نبيل عصمت اه لوكا لو في صفحة من الاخيرة في الاخبار في الاخبار - 00:08:21

آآ حاجة اسمها ايه ابو نزار ركن كده استضافوه في البرنامج العام يوم وبيحكي زكرياته في الازاء في الصحافة يعني اطرف موقف مر بك انا والله كنا ايه مستنيبين خبر جاي من نيويورك - 00:08:38

والجريدة طبعت وما بقي الا نصف عمود ابيض اول ما بيجي الايه الخبر هنبيضه وجاي على الاخر يعني وبتاع ولسه ما جاش القبر او هينسى هيننزل الجنان البياض ده طب نعمل ايه يا جماعة لما قال لك ايه نعمل اي حاجة اكتب ذئب في المهندسين - 00:08:59  
وقد شهد وراء شهود العيان ذئبا في المهندسين ومتش عارف يحرك ذيله ويجرى في وسط المواطنين ونخشى على رأسه الحي ان بيحث عن الذئب حاجة كتبت يهود والذئب في مخيالتهم يقول لم يكن في مخيالتنا في يوم من الايام - 00:09:25

ان يكون الخبر ده اهم خبر الجنان سبحان الله وقامت الدنيا وقعدت وجاب رئيس الحي فين الدibe اللي شافوه في البتاع ده وطبعا انت عارف هل المهندسين وعيالنا ورايحين وجايدين ومسكباتات وبتاع والكلام ده والدibe هياكل العيال وبدل ما التعلب فات الدibe فات. نسأل الله السلامة - 00:09:48

المهم فصل فيها رئيس الحي اللي ما يعرفش يجيب الدين راحوا جابوا رئيس حي من طنطا طنطا بقى يبدو انه يعني آآ كان وادي ابن

بلد جاب كلب كده غسيل الشعر - 00:10:11

واتنين غفر كل واحد ببنديقية وكتفوا الكلب كده وجه في شارع ما فيهوش حد وادله ايه ادى له رصاصتين والكلام ده وصورة وخدہ وحطوها في العربية ومشي خلصت يعني كذبة ختمت بذلة وخلاص سبحان الله. نسأل الله فكثير كثير يعني كثير من اخواننا الصحفيين يحكوا لي - 00:10:28

كل حاجة زي كده. فانا اللي انا عايز اقوله اي مجتمع يسعى الى الفضيلة ينبغي ان ينقى كل شيء يحمل افراده على الرذيلة ومن ارذل الرذائل وجود صفحات الحوادث ومجلات الحوادث - 00:10:49

اللي هي فيها الشر كله وانها تطبع وتوزع على الناس. الله المستعان. واخد بالك؟ فهو الكلام اللي احنا آآ يعني شردا منه الى هذا الامر الحمد لله اني تذكرته لانه كان كلاما مهما انه البيئة الصالحة التي امر الراهب آآ ذلك القاتل ان - 00:11:08

اليها هي صلاحة فكل ما يكون المجتمع صالح كلما اعانك على الصلاح من عاقبة الحسنة ومن عاقبة السيئة بعدها. نعم. وانت اذا نظرت حتى الى مفردات حياة الصحابة. رضي الله عنهم - 00:11:28

وتأخيمهم بعضهم مع بعض مع حرصهم الشديد الا يغضب احدهما الا ما يكون من الجبالة شيء من الجبالة يعني ما ما هو الصحابة كلهم مثل تعارك المصارين في البطن وهذا الجبالة هذا امر طبيعي لا يعامل - 00:11:53

لا يعاب عليه. لا يعاب المرء به لكن هم فيما بين انفسهم بسبب هذا المجتمع الذي على رأسه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم آآ لم تكن تجد مثل هذا الذي نحكي عنه ولا عشر الذي نحكي عنه ولا قريب من الذي نحكي عنه. نعم. لكن سؤالك - 00:12:14  
احنا نقرأ في حياة الصحابة او التابعين او التابعين. نيجي ننجز ما نعرفش. نعم انا عايز اقول لك النظر في حياة الصحابة اسهل بكثير انا انصح من اراد ان يتأنسي - 00:12:36

فليقرأ في حياة الصحابة دون التابعين وتابعاتهم ليه حياة الصحابة كانت سلسلة ما فيش فيها تعقيد كانت قلوبهم قوية قواها الايمان يعني ما رأينا في الصحابة مسلا ان يسحق اذا قرأ القرآن - 00:12:53

النهاردة احنا بنشوف ناس ازا قرأ القرآن يغمى عليه وحدث هذا من ايام سعيد المسبب. نعم. رحمة الله عليه قيل له ان اقواما اذا قرئ عليه من القرآن صعقوا قال فليأتني احدهم ويجلس على جدار وشقراء ونهي القرآن فان سقط فهو صادق كانه بيقول انهم يدعون. لكن في ناس فعلا - 00:13:14

يعني ابن سعيد القطان كان يصعب اذا سمع القرآن واحمد بن حنبل تلميذ يحيى بن الخطاب يقول ولو استطاع يحيى ان يردها لفعل لو قدر يمسك نفسه وما يغماش عليه - 00:13:39

ولا يزهد عليه هذا التأثر لفعل. ولكنها خرجت من نطاق قلب ضعيف قلبه ضعيف يعني عائشة رضي الله عنها تقول فيما ينسب اليها اه ان القرآن اكرم من ان تنزف عليه قلوب الرجال - 00:13:58

انما اذا سمع القرآن يزداد به ايمانا تقشعر جلودهم وقلوبهم لذكر الله سبحانه وتعالى. نعم. فعشان كده تأس بالصحابة رائع. نعم. وتقدر تتأنسر بالصحابية. انما انما التابعون والائمة المتبعون وكلهم على خير - 00:14:15

في افة بس صغيرة ربما ما اعرفش الوقت يسمح ولا اأ. تفضل. آآ افة صغيرة ابيتها. ليه احنا ما بنعرفش نتأنسى تابعيه قبل هذه النقطة عائشة رضي الله عنها كما ذكرت تفضلت حضرتك وقلت ان عائشة رضي الله عنها وكلامها عن القرآن - 00:14:37  
اه كانت عائشة رضي الله عنها تنكر على اقوام يجرون ارجلهم وتذكّرهم ب فعل الفاروق رضي الله عنه وارضاه انه كان يقرأ عليه القرآن ثم يكون في ورمه وخشووعه ولا يجر ارجله كما كان يفعل العباد ومن يقومون الليل. فانكرت عليهم مثل هذا الامر. هم. وهذا يتفسخ - 00:14:58

ما تفضلت به الصحابة كان فيهم الزهد وفيهم العبادة ولم يكن فيهم بعض الخنوع علوم يسر العبادة لازم يسر فيها يسر شديد. نعم. لا تشعر باطلاق الا بارهاق ولا بكلف ولا بتكلف ولا بتكلف ده غير لما تراقب عباد البصرة مسلا - 00:15:18

وادي الكوفة يحصل لك آآ وسواس ما فهمناه صح قد نظن ان فيها صنعة او انها امر ليست صنعا ليس قد يظن الظن قد يظن الظن

سلاسة ما يقدم من الصحابة. اه. اعطي الامر بهاء وجلالا غير مسبوق. بالزبط. جميل جدا - 00:15:36  
في ملجم تفضلت وقلت انه في ملجم نحتاج ان نقف عليه. آآ ونحن نتكلم في هذا الباب. طيب انا استاذك هذا الملجم ما دام هو انت  
شاعف ان هو مهم جدا ان يفرض له الحديث - 00:15:57

في حلقة قادمة باذن الله عز وجل اذا انت لم ان شاء الله لن يفرض لنا هو ملجم بسيط ونكمي طيب يعني يكون ضمن ما نتكلم فيه  
في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل. رفع الله قدرك جزيت الجنة. احبتنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام حلقة الليلة  
من برنامج - 00:16:07

عاشر سبيل على ان القاكم مع شيخنا الحبيب ولا زال الكلام عن اصحاب الحبيب صلى الله عليه وسلم وجمال اتباعهم وسيرهم  
ومحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يمكن ان نلتلقها نحن وابناؤنا لنزرعها في حياتنا حتى نصل الى ما وصلوا اليه بعد المحبة  
اولا وهو الاتباع. اسأل الله عز وجل ان يعينا واياكم على ذلك وحتى نلاقاكم - 00:16:25  
اقول لكم دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او  
عاشر سبيل - 00:16:45